قوله والماجاز الضارب الرجل حملا على المختار في الحسن الوجه هذا جواب عن سوال مقدر
وهو ان يقال ان من الواجب ان يمتنع الضارب الرجل بناء على ما ذكرتم لعدم افادته التخفيف
فاجاب عن ذلك بان قال انما جاز حملا على الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف
في الصورتين صفة معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام التعريف وللقائل ان يقول
لما التخفيف في الحسن الوجه حتى يجوز الاضافة فيه فيحمل مثل الضارب الرجل عليه وجوابه
ان نقول التخفيف في اضافة الحسن الوجه حذف الضمير او حذف الجار والمجرور لانه اصل
الحسن الوجه منه او الحسن وجهه فاذا اضيف حذف الضمير او الجار والمجرور ومن ثمه وانما
قال على المختار في الحسن الوجه لان فيه ثماني عشرة لغة ومن مختارها الحسن الوجه
ومنه يعلم الجواب عن حمل الفراء الضارب زيد على الضارب الرجل لان المضاف اليه
غير معرف باللام في الضارب زيد فلم يمكن حمله على الحسن الوجه واعلم ان حكم المضاف الى
المعرف باللام كحكم المعرف باللام حتى جاز الضارب ذي المال قوله والضاربك وشبهه
الى آخره عطف على الضارب الرجل اي انما جاز الضاربك والضاربه وتثنيتهما وجمعهما
عند من يقول انه مضاف الى الكاف حملا على ضاربك من حيث ان المضاف في الصورتين
صفة والمضاف اليه ضمير متصل وانما تجب الاضافة في ضاربك من غير نظر الى التخفيف
لامتناع اجتماع التنوين والضمير المتصل لان التنوين يؤذن بانفصال ما بعده عما
قبله والضمير المتصل يؤذن بالاتصال واذا لم ينظر الى التخفيف في ضاربك لم ينظر
في الضاربك ومن هذا يعلم الجواب عن حمل الفراء الضارب زيد على الضاربك لان المضاف
اليه في الضارب زيد ليس ضميرا متصلا فلم يمكن حمله على ضاربك وانما قال فيمن
قال انه مضاف لان منهم من ذهب الى انه ليس بمضاف والكاف ضمير منصوب متصل به

على

٨

على انه مفعول الضارب وح لم يحتج الى العذر وهو الحمل على ضاربك قوله ولا يضاف
موصوف الى صفته اي لا يضاف موصوف الى صفته لان الصفة يجب متابعتها للموصوف
في الاعراب فلو كانت الصفة مضافا اليها كانت مجرورة فلم يجب متابعتها للموصوف
في الاعراب قوله ولا صفة الى موصوفها اي ولا يضاف الصفة الى موصوفها لان الصفة
يجب ان تكون متاخرة عن الموصوف فلو اضيفت الى الموصوف كانت متقدمة عليه هذا خلف
قوله ومثل مسجد الجامع وجانب الغربي الى آخره هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان قولكم
لا يضاف الموصوف الى صفته منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى
وبقلة الحمقاء وذلك لان الجامع صفة للمسجد والغربي صفة للجانب والاولى صفة للصلوة والحمقاء
صفة للبقلة لانه يقال المسجد الجامع والجانب الغربي والصلوة الاولى والبقلة الحمقاء وجوابه
انه متأول اي لما دل الدليل على انه لا يجوز اضافة الموصوف الى صفته وجب تاويل هذه الاشياء
لئلا يلزم ترك الدليل وتاويله ان نقدر هذه الاشياء مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي
وصلوة الساعة الاولى والحبة الحمقاء فانه كما يوصف المسجد بالجامع فكذلك يوصف الوقت بالجامع
وكذا القول في البواقي قوله ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب متأول هذا جواب عن سوال
مقدر وهو ان يقال ان قولكم لا يضاف صفة الى موصوفها منقوض بقولهم جرد قطيفة
واخلاق ثياب وذلك لان جردا صفة قطيفة واخلاقا صفة ثياب لانه يقال قطيفة جرد
وثياب اخلاق واجاب عنه بانه متأول لانه لما دل الدليل على امتناع اضافة الصفة
الى الموصوف وجب تاويل هذه الاشياء لئلا يلزم ترك الدليل وتاويلها ان هذه الاضافة
بمعنى من وليس الجرد صفة للقطيفة ولا الاخلاق صفة للثياب وان كانت صفة في قولنا
قطيفة جرد وثياب اخلاق لانه لما حذف الموصوف واستعملت الصفة مقام الموصوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)